كتاب بزوغ الهلال في الخصال الموجبة
للظلال للحافظ السيوطي رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله على إحسانه العميم وأشهد أن لا إله إلا الله
الواحد القديم وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث
بالدين القويم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أكمل تسليم
وبعد فقد جمعت في الخصال الموجبة لظل العرش جزءا
حافلا تتبعت فيه الأحاديث الواردة في ذلك وأوردتها
بأسانيدها وبينت حال الإسناد ورجاله واستوعبت
شواهد كل حديث ومضانه فحوى من الفوائد الجمة ما لا
مزيد عليه في الجملة ووصلت فيه الخصال المذكورة سبعين
خصلة وقد أردت تلخيصها هنا لمن لا يرغب في الإسناد
وهو أكثر مجيزة العصر فأقتصر على متن الحديث وصحابيه
ومخرجه وبيان حاله صحة وضعفا وأشير إلى بقية الطرق
المصرحة بالإظلال بقولي وفي الباب عن فلان وإلى الشواهد
المشيرة إليه بقولي وله شواهد عن فلان وسميته بزوغ
الهلال في الخصال الموجبة للظلال والله أسأل التوفيق
والهداية إلى سواء الطريق الكلام على السبعة الأولى المشهورة
عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب
نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمسجد
إذا خرج منه حتى يعود إليه ورجلان تحابا في الله عز وجل
ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه
ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه



ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات
منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه اخرجه الشيخان
والنسائي والترمذي ومالك في موطئه وفي الباب عن ابي
سعيد الخدري وسلمان الفارسي وفي خصلة التحاب
عن ابي هريرة ايضا ومعاذ ابن جبل والعرباض بن
سارية وابي الدرداء وغيرهم وفي خصلة الصدقة
عن عقبة بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة قاله ابو
شامة رحمه الله تعالى •

وقال النبي المصطفى ان سبعة • يظلهم الله العظيم بظله •
محب عفيف ناشئ متصدق • وباك ومصل والامام بعدله •

الكلام على السبعة الثانية التي زادها شيخ الاسلام حافظ
العصر ابو الفضل بن حجر عن ابي اليسر رضي الله تعالى عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا او وضع
عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله حديث صحيح اخرجه
عبد ابن حميد في مسنده واحمد هكذا وابن ماجة بمعناه
ومسلم بقصة طويلة وعن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نفس عن
غريمه او محى عنه كان في ظل العرش يوم القيامة حديث
صحيح اخرجه الدارمي في مسنده هكذا واحمد مطولا وفي
الباب عن ابي هريرة وعثمان بن عفان وشداد بن
اوس وجابر وكعب بن عجرة وابي الدرداء واسعد
بن زرارة ورجل لم يسم وعائشة وعن سهل بن حنيف

رضي

قوله منصب بكسر الصاد اي اصل او شرف او حسب او مال وقوله وجمال اي مزيد حسن انتهى

قوله فقال اني اخاف الخ اي بلسانه زاجرا عن الفاحشة ويحتمل بقلبه زجرا للنفس ولا مانع من الجمع وخص ذات المنصب والجمال لان الرغبة فيها اشد والصبر عنها مع طلبها له اشق وقوله بصدقة اي تطوع لان الزكاة يسن اظهارها وقوله حتى لا تعلم بالرفع نحو مرضت حتى لا يرجونه وبالنصب نحو سرت حتى تغيب الشمس زكريا انتهى

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان
مجاهدا في سبيل الله او غازيا في عسرته او مكاتبا في رقبته
اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله حديث حسن اخرجه عبد
واحمد والحاكم وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اظل راس غاز اظله
الله يوم القيامة حديث حسن اخرجه ابو يعلى واحمد وابن
ماجة وابن حبان وفي اسناده الوليد بن ابي الوليد وفي
اثنى عليه ابو داود خيرا ولينه ابن جرير وقد اخرج هذا
الحديث في تهذيب الاثار وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبعة في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله
رجل ذكر الله ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق بالمساجد
من شدة وجد ذكر الله ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق
بالمساجد من شدة حبه اياها ورجل يحب عبدا لا يحبه الا لله
وامام مقسط في رعيته ورجل يعطي الصدقة بيمينه يكاد
يخفيها عن شماله ورجل عرضت عليه امرأة نفسها ذات
منصب وجمال فتركها لجلال الله ورجل كان في سرية
مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى اثارهم حتى نجوا ونجا
او استشهد رويناه في جزء قال حافظ العصر ابن حجر حديث
حسن غريب جدا من غالب الخاطر والخصلة السابعة فيه
اشد غرابة وفي اسناده هشام بن حسان عن محمد بن
سيرين عن ابي هريرة وهذه الترجمة اخرج بها الشيخان
عدة احاديث وفيه عثمان بن الهيثم العبدي البصري
المؤذن وقد اخرج عنه البخاري بواسطة وبغيرها

لكن قال أبو حاتم إنه صار يلقن بأخرة فيتلقن وعليه يتنزل
قول الدارقطني إنه كثير الخطأ وبعينه الخصلة تكملت الخصال
في الأحاديث السابعة سبعة قال الحافظ أبو الفضل

• وزد سبعة إظلال غاز وعونه وإنظار ذي عسر وتخفيف حمله
• وحامي غزاة حين ولوا وعون ذي غرامة حق مع مكاتب أهله

الكلام على السبعتين اللتين زادهما الحافظ أبو الفضل
وفي أحاديثهما ضعف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه أظله الله تحت
ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله الوضوء على المكاره والمشي
إلى المساجد في الظلم وإطعام الجائع قال الحافظ ابن حجر
حديث غريب أخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب والأصبهاني
في الترغيب وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري ضعيف جدا
وأخرج له الترمذي وابن ماجه عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أطعم الجائع حتى يشبع أظله الله
تحت ظل عرشه رواه الطبراني في مكارم الأخلاق قال
الحافظ وهو غريب وعن جابر قال أشهد لسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول أظل الله في ظله يوم القيامة
من أنظر معسرا أو أعان أخرق رواه الطبراني في الأوسط
من رواية محمود بن علي الأصبهاني قال حدثنا هارون
بن موسى قال حدثنا سعد ابن سعيد المقبري عن أخيه
عن أبيه عن جابر وقال لا يروى عن سعيد المقبري
إلا بهذا الإسناد قال الحافظ وهو حديث غريب وابن
سعيد الذي أبهم اسمه عبد الله وهو ضعيف عن أبيه
قال

قوله على المكاره أي المشاق من كونه بماء شديد البرد في شدة البرد ومنادي

قوله أعان أخرق أي خرقا قال في المصباح خرق الغزال والطائر خرقا من باب تعب إذا فزع فلم يقدر على الذهاب ومنه قيل خرق الرجل خرقا من باب تعب أيضا إذا دهش من حياء أو خوف فهو خرق

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصادق تحت
ظل العرش يوم القيامة رواه الأصبهاني في الترغيب والديلمي
في مسند الفردوس قال الحافظ تفرد به يحيى بن شبيب وهو
منكر الحديث متهم بهذا الأمر قلت وفي الباب عن أبي هريرة
وبابه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام يا خليلي حسن
خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الأبرار وإن كلمتي سبقت
لمن حسن خلقه أن أظله تحت عرشي وأسقيه من حظيرة قدسي
وأدنيه من جواري رواه الطبراني وابن عدي في الكامل
وقال تفرد به مؤمل عن أبي أمية وهو ضعيف ورواه
الأصبهاني من طريق آخر ضعيف عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما أو أرملة أظله الله في
ظله يوم القيامة مختصرا رواه الطبراني في الأوسط ومكارم
الأخلاق وفي سنده مجهول وابن شاهين في الترغيب وعن
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال داود يا رب
ما جزاء من عال أرملة ويتيما ابتغاء مرضاتك قال أظله في
ظلي يوم لا ظل إلا ظلي رواه الديلمي وفيه ضعف وانقطاع وفي
الباب عن أنس ولم يثبت هو موقوف قلت عن عائشة رضي الله
تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون
من السابقون إلى ظل الله يوم القيامة قالوا الله ورسوله
أعلم قال الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوه بذلوه
وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم أخرجه الإمام أحمد والبيهقي
في شعب الإيمان وابن منيع وأبو نعيم وغيرهم قال الحافظ

قوله أرملة قال في المصباح رجل أرمل على غير قياس والجمع أرامل وأرملة المرأة منها أرملة للتي لا زوج لها لافتقارها إلى من ينفق عليها قال الأزهري لا يقال أرملة إلا إذا كانت فقيرة فإن كانت موسرة فليست بأرملة

ولم أرد آ الا من حديث ابن لهيعة وهو ضعيف عن أبي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل على الجنائز لعل ذلك يحزنك
فان الحزين في ظل الله متعرض أخرجه الحاكم في المستدرك والبيهقي
في الشعب لكن أخرجه ابن شاهين في الترغيب باسناد فيه
مبهم لم يعرف وقد سقط من اسناد الحاكم فتنبه لذلك حيث لم
اسند اكره لم وأخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب القبور
باسناد فيه موسى بن داود وهو ضعيف الحديث عن أبي
بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الوالي العادل ظل الله ورمحه في الارض فمن نصحه في نفسه
وفي عباد الله أظله الله بظله يوم لا ظل الا ظله أخرجه
ابن شاهين والاصبهاني في الترغيب باسناد فيه سليمان
بن رجاء وهو مجهول وعن أبي بكر الصديق قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن يظله الله بظله فلا يكن
على المؤمنين غليظا وليكن بالمؤمنين رحيما أخرجه أبو الشيخ
في الثواب وأبو بكر بن لال في مكارم الاخلاق والبيهقي في
الشعب وأبو نعيم في الحلية وعنه قال قال موسى بن عمران
يارب ما لمن نصب لثكلى قال أظله بظلي يوم لا ظل الا ظلي أخرجه
الدارقطني في الافراد وابن شاهين في الترغيب قال الحافظ
وطريقه واهي وقبله أدرج ما تقدم قلت رواه الديلمي
من طريق عن أبي بكر وعمران بن حصين معا مرفوعا
قال الحافظ رحمه الله وفيه ضعف سبعتين اعانة
لا خر ومع اخذ الحذر بذاك وكره وضوئه عند المسجد وتحسين خلق
شم معلم فعلى وكافل ذي يتم وأرملة وبيت وتاجر صدوق
في القتال

في المال وفعل وحزن وتسبيح ونصح وآفة تربع بها السبعات من ستة
من نقص فصل الكلام على الخصال التي وردت عن أنس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
في ظل العرش يوم القيامة أي في الموقف يوم لا ظل الا ظله واصل الرحم
يزيد الله في رزقه ويمد في أجله وامرأة مات زوجها وترك
عليها أيتاما صغارا فقالت لا أتزوج أقيم على أيتامي حتى
يموتوا أو يغنيهم الله وعبد صنع طعاما فأضاف ضيفه
وأحسن نفقته فدعا اليه اليتيم والمسكين فأطعمهم لوجه
الله أخرجه أبو الشيخ بن حيان في الثواب والاصبهاني
والطبراني في ترغيبهما والديلمي في مسند الفردوس وفي
اسناده الهيثم ابن جماز ضعفه ابن معين وغيره عن
يزيد الرقاشي وهو سيء الحفظ عن أبي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة في ظل العرش
يوم القيامة رجل حيث توجه علم ان الله معه ورجل
دعته امرأة الى نفسها فتركها من خشية الله ورجل
يحب الناس بجلال الله أخرجه الديلمي والطبراني في الكبير
وفي اسناده بشر بن نمير متروك عن أبي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجوع
في الدنيا هم الذين يقبض الله أرواحهم وهم الذين اذا
غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا اخفياء في الدنيا
معروفون في السماء اذا رآهم الجاهل ظن بهم سقما وما بهم
سقم الا الخوف من الله يستظلون يوم القيامة يوم لا ظل
الا ظله أخرجه الديلمي وفيه اسحاق بن سعيد بن سلمة

قوله وترك عليها أيتاما
صغارا أولادها ومن
في معناهم كأولاد
ولدها منها الذي
مات ولا كافل لهم
الا هي منادي

الدمشقي قال أبو حاتم مجهول وقال الدارقطني منكر الحديث
وقال الذهبي ضعفوه وله شاهد من حديث معاذ بن
جبل عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أدبوا أولادكم على ثلاث خصال حب
نبيكم وحب أهل بيته وعلى قراءة القرآن فإن حملة القرآن
في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه أخرجه
الديلمي وفي إسناده ضعف وله شاهد أخرجه ابن شاذان
في مشيخته بإسناد جيد عن أبي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله
تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله إمام مقسط ورجل
لقيته امرأة ذات حال ومنصب فعرضت نفسها عليه
فقال إني أخاف الله رب العالمين ورجل تعلم القرآن
في صغره فهو يتلوه في كبره ورجل تصدق بصدقة بيمينه
فأخفاها عن شماله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجل لقي
رجلا فقال له إني أحبك في الله ورجل ذكر الله بين يديه
ففاضت عيناه خشية من الله عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يتحدثون
في ظل العرش آمنين والناس في الحساب رجل لم تأخذه
في الله لومة لائم ورجل لم يمد يديه إلى ما لا يحل له ورجل
لم ينظر إلى ما حرم الله عليه أخرجه الأصبهاني في ترغيبه
وفي إسناده عنبسة بن عبد الرحمن القرشي متروك والخصلة
الثانية منه شاهد من سلمان الفارسي والثالثة شاهد عن
جابر بن عبد الله عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه

قال

قال قال موسى بن عمران يا رب من هم أهلك الذين في حظيرة القدس
ومن يستظل بظلك يوم لا ظل إلا ظلك قال أولئك الذين لا ينظرون
بأعينهم الزنا ولا يبتغون في أموالهم الربا ولا يأخذون على
أحكامهم الرشا أولئك طوبى لهم وحسن مآب أخرجه البيهقي
وابن عساكر في تاريخ دمشق وليس في رواته من اتفق على
تركه وقد كان أبو الدرداء ممن يأخذ عن أهل الكتاب
فالظاهر أن الحديث حكمه الرفع وله شاهد مرفوع من
حديث أنس عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يظلهم الله في ظله يوم
لا ظل إلا ظله التاجر الأمين والإمام المقتصد وراعي
الشمس بالنهار أخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي
وفي إسناده من لا يعرف وللخصلة الأخيرة شاهد صحيح
من حديث أبي هريرة في المستدرك عن أنس بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
تحت ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله من فرج عن مكروب
أمتي ومن أحيا سنتي ومن أكثر الصلاة علي أورده
في الفردوس وبيض له في مسنده ولم يذكر له إسنادا وله
شاهد متصل من حديث أنس أيضا في ترغيب التيمي
عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافع
ومشفع أخرجه أبو نعيم وعن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما أن رجلا من الأنصار كان له ابن يروح معه
فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أتحبه فقال يا نبي

الا نعم فاحبك الله كما احببته فقال ان الله اشد حبا لي منك
ثم قال بلغني ان مات ابنه فراح الي النبي صلي الله عليه وسلم
فقال له اجزعته فقال نعم فقال اما ترضي ان يكون ابنك مع
ابني ابراهيم يلعب معه تحت العرش قال يكي اخرجه الطبراني اي
في الكبير بسند رجاله ثقات عن فضيل بن عياض قال
بلغني ان موسي قال اي رب من يظل تحت عرشك يوم
لا ظل الا ظلك قال يا موسي الذين يعودون المرضي
ويشيعون الهلكي ويعزون الثكلي اخرجه ابن ابي
الدنيا في كتاب العزا وللعبادة شاهد مرفوع من
حديث عمر بن الخطاب عن مغيث ابن سمي قال تركد
الشمس فوق رؤسهم علي اذرع وتفتح ابواب جهنم
فتهب عليهم رياحها وسمومها وتخرج عليهم نفحاتها
حتي تجري الارض من عرقهم انتن من الجيف والصا يمون
في ظل العرش اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال
ومغيث من التابعين ومثل هذا لا يقال من قبل
الراي ولم ار شاهدا مرفوعا من حديث انس وقد
تحصل من هذه الاحاديث احدي وعشرون خصلة
فصارت ثلاث سبعات مع الاربعة السابقة وذلك
سبع سبعات وقد نظمت فقلت

• وزد مع ضعف من يضيق وعزيز • لايتامها ثم العويصة وصلم
• وعلم بان الله معه وجبر • لاخليلة والجوع مع اهل جبله
• ورصد وتفريج وغض وعزه • صلاة علي الهادي واحيا فعله
• وتذكر الربا مع رشوة الحكم والزنا • وطفل ووال عبي الشمس ذكر او ظله

وصوم

• وصوم وتشييع لميت عبادة • وسبع بها السجان بالذي امله
ثم وجدت خصالا اخري عن علي بن ابي طالب رضي الله
تعالي عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم السابقون
الي ظل العرش يوم القيامة طوبي لهم قيل يا رسول الله
ومن هم قال هم شيعتك يا علي ومحبوك اخرجه ابو سعد الكنجر ودي
في خرايبه تخريج ابي سعيد الشكري وقال الشكري هذا حديث
غريب من حديث مسلم الخواص وهو قليل الحديث جدا
لم نكتبه الا قال ابو حاتم لا يكتب حديثه وفي اسناده سليمان
بن احمد الملطي رماه الدارقطني بالكذب وهو المتهم به
عن ابن عباس رضي الله تعالي عنهما قال من قرا اذا صلي
الغداة ثلاث ايات من اول سورة الانعام الي ويعلم
ما تكسبون نزل اليه اربعون الف ملك يكتب له مثل
اعمالهم ونزل اليه ملك من فوق سبع سموات ومعه
مرزبة من حديد فان اوحي الشيطان الي قلبه شيئا
با من الشر ضربه ضربة حتي يكون بينه وبينه سبعون حجابا
فاذا كان يوم القيامة قال الله انا ربك وانت عبدي
امش في ظلي واشرب من الكوثر واغتسل من السلسبيل
وادخل الجنة بلا حساب ولا عذاب حديث غريب في
اسناده ابو ابراهيم ابن اسحاق الصيني قال الدارقطني
متروك وقال الازدي زايغ لكن ومحمد ابن حبان ولم
شاهد عن ابن مسعود مرفوعا عن وهب بن منبه
وكعب الاحبار قالا قال موسي عليه السلام الهي ما جزا
من ذكرك بلسانه وقلبه قال يا موسي اظله يوم القيامة

يظل عرشي واصله في كنز اخرجه ابو نعيم في الحلية وله شاهد مرفوع
من مرسل سعيد بن المسيب عن زيد بن اسلم ان موسى عليه
السلام قال يا رب اخبرني باهلك الذين هم اهلك الذين تظلهم
في ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال هم الطاهرة قلوبهم البرية
ايديهم الذين يتحابون بجلالي الذين اذا ذكرت ذكروا بي واذا
ذكروا ذكرت بهم الذين يسبغون الوضوء على المكاره وينيبون
الى ذكري كما تنيب النسور الى وكورها الذين يغضبون لمحارمي
اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرب والذين يكلفون بحبي
كما يكلف الصبي بحب الناس الذين يعمرون مساجدي
ويستغفرون بالاسحار اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب
الاولياء والبيهقي في الشعب وغيره عن كعب قال اوحى الله
الى موسى في التوراة يا موسى من امر بالمعروف ونهى عن
المنكر ودعا الناس الى طاعتي فله صحبتي في الدنيا وفي
القبر وفي القيامة ظلي اخرجه ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال قال موسى عليه السلام لما قربه الله
نجيا ابصر عبدا جالسا في ظل العرش فقال اي رب من هذا
قال هذا عبد لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله
بر بالوالدين لا يمشي بالنميمة اخرجه ابن عساكر في تاريخه
وقد تحصل من هذه الاثار اربعة عشر خصلة وقد نظمتها

بولده
والعفو

فقلت ● وزد سبعتين الحب لله بالغا ● وتطهير قلبه
● وحب على خوذ كرامة ● وامر ونهي والدعا المسلم
● ومن اول الانعام يقرا بذاته ● ومستغفر الاسحار بالطيب فعله
● ومن ترك الظلم والحسد الذي ● يشين الفتى فاشكر لجامع شمله

ثم

ثم وجدت سبعة اخرى فكملت سبعين عن عتبة ابن
عبد السلمي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم القتلى ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله
في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك
الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون
الا بدرجة النبوة الحديث اخرجه احمد والطبراني بسند
صحيح وله شاهد عن انس وابي بن كعب وغيرهما عن ابن
عباس رضي الله عنهما مرفوعا اللهم اغفر للمعلمين واطل
اعمارهم واظلهم تحت ظلك فانهم يعلمون كتابك المنزل اخرجه
الخطيب في تاريخ بغداد وفيه ابو الطيب محمد بن الفرخان
غير ثقة وله شاهد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة على كثبان المسك لا يهولهم الفزع الاكبر
يوم القيامة رجل أم قوما وهم له راضون ورجل كان
يؤذن كل يوم وليلة وعبد ادى حق الله وحق مواليه اخرجه
الترمذي وله شاهد وفيه الاشارة الى الاظلال عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله عبادا اختصهم لنفسه لقضاء حوائج الناس
والى على نفسه ان لا يعذبهم بالنار فاذا كان يوم القيامة
اجلسوا على منابر من نور يحادثون الله والناس في الحساب
اخرجه الطبراني وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
المهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة

قد امنوا من الفزع اخرجه البزار في مسنده وقد قلت
وزدت ستة قاضي حوائج خلقه ، ومعبد تغمده التهذيب بفضله
وأتم دقيقها اذان وحبيرة ، فتمت بها السبعون من فيض فضله
تمت الرسالة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم مسئلة سئل الحافظ العلامة
الجلال السيوطي عن قوله تعالى في سورة الاعراف ان
ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام هل كانت
ثم موجودة قبل خلق السموات والارض وهل كانت
ليالهم امور تعرف بها او في الآية شيء مقدر فالجواب
الذي وضح لي بعد الاجتهاد والنظر في الادلة والتمهل اياما
حتى اعطيتها النظر حقها ان خلق السموات والارض وخلق
الايام كانت دفعة واحدة من غير تقديم احدها على
الاخر وذكر الادلة على ذلك يطول ولكن نذكر شيئا مختصرا
وذلك ان الذي روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله التربة وفي لفظ الارض
يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه
يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس
وآدم يوم الجمعة فهذا يدل على خلق هذه الاشياء في
هذه الايام المسماة بعينها وروى ابن جرير وابن
المنذر في تفسيرها عن ابن مسعود وناس من
الصحابة قالوا ان الله كان عرشه على الماء لم يخلق شيئا
غير ما خلق قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج
من الماء دخانا فارتفع فوقه فسما عليه فسماه
سما

سماء ثم ايبس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع
ارضين في يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال فيها واقوات
اهلها وشجرها وما ينبغي لها في يوم الثلاثاء والاربعاء
ثم استوى الى السماء ففتقها فجعلها سبع سموات في يوم
الخميس والجمعة واوحى في كل سماء امرها خلق في كل سماء خلقها
من الملائكة والخلق الذي فيها فهذا الاثر ايضا صريح
في ان الايام التي خلقت فيها السموات والارض هي هذه
المسماة بعينها وهو المعتمد وان الابتداء يوم الاحد لا يوم
السبت لاحاديث كثيرة دلت على ذلك وحديث مسلم
انكره الحفاظ وصوبوا انه موقوف على كعب وانما ذكرته للقدر
المشترك فيه وهو ان الخلق وقع في الايام المسماة
الموجودة وقد دل الاثر الذي سقناه على امر آخر وهو
ان الايام لم يتقدم خلقها لقوله لم يخلق شيئا غير ما خلق قبل
الماء ثم ذكر خلق الارض والسماء وفتقهما وروى ابن ابي
حاتم في تفسيره عن ابن عباس انه سئل عن الليل كان
قبل ام النهار فقال الليل ثم قرأ ان السموات والارض كانتا
رتقا ففتقناهما فهل تعلمون كان بينهما الا ظلمة فهذا
يدل على انه لم يكن قبل خلق الارض نهار ولا ايام وروى
ابن عساكر عن ابن عباس قال اول ما خلق الله الاحد
فسماه الاحد فهذه الادلة الاربعة اذا ركبت مع بعضها
انتجت للمجتهد ان خلق الايام وقع مقارنا لخلق الارض
والسموات لا متقدما ولا متأخرا وان الايام المذكورة في
قوله تعالى خلق السموات والارض في ستة ايام هي اول ايام

خلقت في الدنيا انتهى مسئلة

يا عالم العصر لا زالت أناملكم ۝ تهمي وجودكم نا[...] مدى الزمن
لقد سمعت حديثاً ما بين [...] ۝ من الأفاضل أهل العلم واللسن
حتى لقد حصل الخلف قبل السما وهل ۝ بالعكس جا أثر يا نزهة الزمن
فمنهم قال إن الأرض منشأة ۝ بالخلق قبل السما حتماً كما في السنن
ومنهم من أتى بالعكس مستنداً ۝ إليه لم أر ما جاء في فطن
أوضح لنا ما خفي من مشكل وأبن ۝ تجاك ربك من وزر ومن محن
ثم الصلاة على المختار من شرفها في العلى لترها دي الخلق للسنن

الجواب الحمد لله ذي الإفضال والمنن ۝
ثم الصلاة على المبعوث بالسنن ۝
الأرض قد خلقت قبل السما لما ۝
قد نص الله في حاميم فاستبن ۝
والدنيا فيه ما في النازعات أتى ۝
فدحوها غير ذاك الخلق للفطن ۝
فالحبر أعني ابن عباس أجاب بذا ۝
لما أتاه به قوم ذوو الفتن ۝

والسيوطي قد خط الجواب لكي ينجو من الأكدار الآثام والفتن والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



كتاب الزجر بالهجر تاليف شيخ الإسلام جلال الدين السيوطي الشافعي رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تبارك وتعالى وأعرض عن الجاهلين قال الطبراني أخبرنا أبو زرعة هارون بن سليمان المصري قال حدثنا يوسف ابن عدي قال حدثنا شهاب بن خراش عن أبيه عن بشير بن عمرو وكان جد أبي النبي صلى الله عليه وسلم قال أعرض عن الأحمق فليس لله في شيء خير من الهجران وقال البيهقي في شعب الإيمان أن أبا الحسن بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا عمرو بن قيس بن بشير عن عمرو عن أبيه عن جده بشير بن عمرو قال اصرم الأحمق قال البيهقي هذا هو الصحيح موقوف وبشير بن عمرو كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ابن اثني عشر سنة وروي من وجه آخر مرفوعاً ثم قال أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن أبي حازم الحافظ حدثنا أحمد بن موسى الحمال حدثنا محمد بن إسحاق البلخي الدولي حدثني عمرو بن قيس بن بشير عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصرم الأحمق قال الحاكم بشير بن زيد الأنصاري مسائله عزيزة وفي الفردوس للديلمي من حديث الحسن بن علي مرفوعاً هجران الأحمق قربان عند الله وقال ابن سعد في الطبقات أنبأنا محمد بن عمر حدثني موسى بن عبيدة عن زيد ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال وفدت على عبد الملك

٤٩١
١٢٠

١٥

بيانات المخطوط

اسم الكتاب : بزوغ الهلال فى الخصال الموجبة للظلال
اسم المؤلف : السيوطي
المقدمة : فقد جمعت فى الخصال الموجبة لظل العرش جزءا حافلا تتبعت فيه الاحاديث الواردة فى ذلك
الخاتمة : وزد سبعة قاضى حوايج خلقه وعبد تقى والشهيد بقتله وآم وتعليم اذان وهجرة
ملاحظات : طبع في مكتبة المنار الاردن 1407 هـ بتحقيق مشهور حسن سلمان بذيل كتابه الاخر ((تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش))
وهو الاصل المختصر منه
رقم النسخة : -302589
عدد الأوراق: 9 ورقة/ورقات

مصدر المخطوط : موقع مخطوطات الأزهر الشريف مصر جزى الله القائمين عليه خيرا
عنوان موقع مخطوطات مكتبة الأزهر:
http://www.alazharonline.org

كتبه أبو يعلى البيضاوي
ادعوا لاخيكم واستغفروا له ولوالديه